



سؤال وجواب عن مذهب الجهمية الحلولية

تأليف

الشيخ عبد الله بن أحمد الرواف النجدي

قاضي المكلا (المتوفى سنة ١٣٥٩هـ)

تحقيق

د. أمين بن أحمد بن عبد الله السعدي

أكاديمي يمني، أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية
بجامعة طيبة

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،

فرسالة الشيخ عبد الله بن أحمد الرواف النجدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ –قاضي المكلا– الموسومة بـ «سؤال وجواب عن مذهب الحلولية الجهمية» – وهي نسخة خطية موجودة بمكتبة الأحقاف الحكومية بمحافظة حضرموت، مدينة تريم، ورقمها (٢٩١٤)، وتقع المخطوطة في (٥) ورقات– وهي عبارة عن سؤال وجهه بعضهم للشيخ عبد الله يسألونه عن مذهب الجهمية الحلولية فبين فيها مؤلفها خطر هذه النحلة الدخيلة على بلاد اليمن، وأنها تدعو إلى الكفر بالله العظيم وبرسوله الكريم وأكثر رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الأدلة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام الدالة على بطلان هذا المذهب الخطير، وأنّ أتباعه كفار بل أكفر من اليهود والنصارى.

وقد تحدث في بداية الرسالة مقدما للفتوى ببيان حقيقة مذهب الجهمية الحلولية، ثم تكلم عن موقف أهل العلم المتقدمين والولاة من هذا المذهب، وأنّ ضلال هذا المذهب أعظم من ضلال إبليس .

ثم تحدث عن حكم الشرع في السحرة وأنّ هؤلاء القوم يتعاطون السحر الذي دلّ الكتاب والسنة على تحريمه بل كفر من فعله أو دعا إليه.

وأبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ وضوح دين الإسلام ،وبيان الكتاب والسنة للحق ثم بيَّن خطأ استدلال الجهمية الحلولية ببعض النصوص وسببه، ثم ذكر النصوص الدالة على وحدانية الله تعالى، ووجوب عبادته وحده لا شريك له وأنّ هذا

الدين واضح لا خفاء فيه لمن أراد اتباعه بخلاف هؤلاء القوم الذين يخفون مذهبهم إلا على من يدخل في مذهبهم الخطير بل ويأخذون الأيمان المغلظة على إخفائه عن الناس .

وتحدث عن بعض الساعين لنشر هذا المذهب في بعض المدن اليمنية وأخذهم العهد في عدم نشر هذا المذهب وبيانه للناس، فأفتى المؤلف أن هؤلاء الضالين لا عهد لهم ولا يجوز السكوت عن باطلهم ولو أخذوا العهود على الناس، بل إن كشفهم وإظهار باطلهم من أفضل الأعمال عند الله تعالى؛ لأنه من النصيحة التي أمر بها الدين الإسلامي .

وفي نهاية الفتوى قال إنه لا حرمة لأيمان الزنادقة، وإنّ الواجب إظهار عقائدهم وضلالهم للعلماء ليفتوا فيهم بما يستحقوه، وأنه قد حلّ قتل هؤلاء الجهمية الحلولية شرعاً بلا قَوَد من قبل ولاة الأمر .

والله أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

Abstract

All praise belongs to Allah, Lord of the universe. May salat and salam be upon our prophet, Muhammad, as well as his family and companions.

To proceed:

Sheikh Abdullah bin Ahmed al-Rawaf al-Najdi (may Allah have mercy on him), Judge of Al-Mukalla, Yemen, wrote a treatise entitled A Catechism on the Doctrine of the Pantheistic Jahmites. It is found at al-Ahqaf public library in Tarim, Hadramout as a handwritten manuscript, number (2914).

The MS is five pages and consists of a question posed to Sheikh Abdullah al-Najdi regarding the doctrine of the pantheistic Jahmites. He responded by clarifying the danger that this heretical sect poses to Yemen, stressing that its doctrine constitutes disbelief in Allah, the Almighty, and His noble messenger r.

The author (may Allah have mercy on him) mentioned abundant evidence from the Qur'an and Sunnah indicating the deviance of this dangerous ideology, and that its adherents are disbelievers; in fact, their disbelief is more severe than that of Jews and Christians.

In the beginning of the treatise, as a preface to his fatwa, the author discussed the reality of the Jahmite doctrine. He then discussed the position of the early scholars and rulers regarding this doctrine, clarifying that its deviation is greater than that of Satan himself. He also talked about the legislative ruling of sorcery, explaining that the Jahmites perform sorcery which has been forbidden by the Quran and Sunnah. In fact, the Quran and Sunnah indicate that anyone who performs or calls to sorcery is a disbeliever.

The author (may Allah have mercy on him) then expounded on the clarity of the religion of Islam, and highlighted the fact that the truth is known through the Quran and Sunnah. He also clarified the Jahmites' misuse of certain texts and the cause of their erroneous conclusions. He then mentioned the texts that prove the oneness of Allah and the obligation of worshipping Him alone without partners. He also cited the texts that show that the religion of Islam is unambiguous and clear for those who want to follow it, in contrast to the Jahmites who only reveal their beliefs to those who enter their dangerous sect; in fact, only to those who solemnly promise to conceal their doctrine from people.

He went on to discuss some of those seeking to spread this sect's deviant doctrine in Yemen, even though they took a covenant not to do so. Hence, the author ruled that these deviants are not to be trusted, and that it is impermissible to be silent about their falsehood. Rather, exposing them and clarifying their deviance is from the best deeds in the sight of Allah because it is a form of advice obligated by Islam.

At the end of his fatwa, he mentioned that heretics' covenants have no sanctity, and that it is obligatory to expose their beliefs to the scholars so that they can give appropriate rulings regarding them. It is also permissible for the rulers to execute the Jahmites without retaliation (qawad).

Allah knows best. May Allah confer His salat, salam, and blessings upon our prophet, Muhammad, his family and companions.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

إنّ الحمدَ لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد:

فإن أصدقَ الحديث كلامُ الله، وخيرَ الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

فإنّ من توفيق الله ومنته على عباده أنْ حفظ لهم دينهم الذي ارتضاه لهم كما قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]. وجعل سبحانه العلماء العاملين حُرّاساً لهذا الدين، يردون عنه كيد الكائدين، وضلال الضالين، ثم إنّ هذا الخير الذي يقوم به أهل العلم لا يقتصر على مكان دون مكان، ولا زمان دون زمان؛ بل هو مستمر أينما حلوا ونزلوا؛ لأنّ مقصودهم

هو نصرة هذا الدين، ورفع رايته عالية؛ لأنه الدين الذي لا يقبل الله سواه.

ومن هؤلاء الأعلام الذين كانت لهم جهود مشكورة في الذبِّ عن العقيدة السلفية: القاضي عبد الله بن أحمد الرواف النجدي-قاضي المكلا-، أحد القضاة الذين وفدوا على حضرموت في عهد السلطان عمر بن عوض القعيطي [(١)]، فقد كانت له دعوة مباركة في المكلا ببلاد حضرموت وإصلاحات قام بها هناك.

ويذكر المؤرخ الشيخ عبد الله بن أحمد الناخبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ [(٢)] في مقال له في مجلة العرب أنّ الناس يتداولون تلك الإصلاحات التي قام بها إلى يومنا

(١) هو: عمر بن عوض القعيطي- أحد سلاطين حضرموت -، وقد وصف بالحزم والشجاعة، واتهمه بعضهم بالتقصير في العبادة، والانحراف في السيرة، والله أعلم. وقد توفي سنة ١٣٥٤هـ بحيدر آباد الدكن بالهند وخلفه السلطان صالح بن غالب. انظر: إدام القوت (ص١٨٧).

(٢) هو: عبد الله بن أحمد بن محسن الناخبي اليافعي، ولد في يافع سنة ١٣٢٦هـ، وبها نشأ ثم انتقل إلى حضرموت واستقر مع والديه في قرية تبالة من أعمال الشحر، ودرس على الشيخ سالم الكلالي وغيره من المشايخ، ثم انتقل إلى المكلا وعمل مدرساً فيها، وبعد ذلك ناظراً للمعارف بالسلطنة القعيطية، ومع تغير الأوضاع في فترة الحكم الاشتراكي في جنوب اليمن هاجر الشيخ عبد الله إلى المملكة العربية السعودية واستقر في جدة إماماً لأحد مساجدها، بالإضافة إلى تدريسه للعلوم الشرعية حتى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ بجدة في الرابع والعشرين من شهر جمادى الأولى ١٤٢٨هـ. من مؤلفاته: رحلة إلى يافع (يافع في أدوار التاريخ) ـ ط-، وحضرموت: فصول في الدول والأعلام والقبائل والأنساب (شذور من مناجم الأحقاف)- ط -، و الكوكب اللامع فيما أهمل من تاريخ (ط). انظر: هداية الأخيار(ص٢٨٧-٢٨٨))، وإدام القوت (ص١٢٧ مع الحاشية) ط المنهاج، وموقع (شبكة الناخبي يافع) على الشبكة العنكبوتية.

هذا[١]، فرحم الله أهل السنة ما أحسن أثرهم على الناس.

ومن آثاره النافعة هذه الرسالة المسومة بـ: «**سؤال وجواب عن مذهب الجهمية الحلولية**[٢]»، وموضوعها: رد على مذهب أهل الحلول ووحدة الوجود[٣] الذي وُجد ببعض أجزاء اليمن آنذاك.

وقد بيّن أهل العلم ضلال هذه النحلة الدخيلة على المسلمين وكشفوا عوارها، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ عند ذكره للأقوال الضالة للطوائف المنحرفة عن العقيدة الصحيحة: «والقول الثالث: قول حلولية الجهمية الذين يقولون: إنه بذاته في كل مكان، كما تقول ذلك النجارية؛ أتباع حسين النجار وغيرهم من الجهمية. وهؤلاء القائلون بالحلول والاتحاد[٤]

---

(١) انظر: مجلة العرب: (٢٧ / ٦٩).

(٢) حلولية الجهمية هم الذين قالوا: إنّ الله في كل مكان، يقول الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ عنهم كما في كتابه الرد على الجهمية والزنادقة ص(٣٨): «فقالوا هو تحت الأرض السابعة، كما هو على العرش، فهو على العرش وفي السموات وفي الأرض وفي كل مكان...». وكذا ذكر الإمام الدارمي في كتابه (الرد على الجهمية: ص٤١) عن هذه الفرقة قولها: «إنّ الله في كل مكان لا يخلو منه مكان»- تعالى الله وتقدس عن قولهم علواً كبيراً-.

(٣) وحدة الوجود عند الصوفية: عقيدة هدامة خلاصتها: أنّ الوجود واحد، هو وجود الله تعالى، فالعالم -عندهم- هو الله، وليس هناك خالق ومخلوق، بل جميع المخلوقات عينه، فهو -عندهم- عين ما ظهر وعين ما بطن. انظر: مصرع التصوف، للبقاعي(ص٦٤).

(٤) الاتحاد هو: جعل الشيئين المختلفين شيئاً واحداً، وقيل: هو تصيير الذاتين واحدة ولا يكون إلا في العدد من الاثنين فصاعداً. انظر: التعريفات(ص٨)، والمعجم الفلسفي(ص٢) وقد قسمهم ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في مجموع الفتاوى(٢/ ١٧٢) إلى قسمين: القسم الأول: هو من يقول بالاتحاد الخاص، وهو قول يعقوبية النصارى ومن =

من جنس هؤلاء؛ فإنّ الحلول أغلب على عُبّاد الجهمية وصوفيتهم وعامتهم، والنفي والتعطيل أغلب على نُظّارهم ومتكلميهم، كما قيل: متكلمة الجهمية لا يعبدون شيئًا، ومتصوفة الجهمية يعبدون كلَّ شيء؛ وذلك لأنّ العبادة تتضمن القصد والطلب والإرادة والمحبة وهذا لا يتعلق بمعدوم، فإنّ القلب يتطلب موجوداً، فإذا لم يطلب ما فوق العالم طلب ما هو فيه»[١].

وهذه الرسالة -كغيرها- من الرسائل التي تبين جهود أهل السنة في الرد على أهل البدع، وهذه الردود -ولله الحمد- مدعّمة بالأدلة من الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح، كما سيلحظ القارئ في هذه الرسالة مدى النصح الذي بذله هؤلاء العلماء لعموم المسلمين وتحذيرهم من هذه الأهواء التي تظهر على الناس من وقت لآخر. فجزى الله مؤلِّف هذه الرسالة خيراً، ونفع بها المسلمين، وردّ بها من ضلّ إلى الهدى، إنّ ربي سميع قريب.

=

وافقهم من الغلاة المنتسبين للإسلام. والقسم الثاني: الاتحاد العام وهو قول من يقول: إن عين وجود الله هو عين وجود الكائنات، وهو قول ابن عربي وأصحاب وحدة الوجود.

(١) مجموعة الرسائل والمسائل، لابن تيمية(١/ ٨٣-٨٤).

عملي في التحقيق

فقد كان عملي في تحقيق هذه الرسالة كالآتي:

- قمت بنسخ المخطوطة، ثم قابلت ما نسخته على المخطوطة الأصل؛ وأصلحت الأخطاء الواردة في المخطوط[1]؛ ولم أقف على نسخ أخرى لهذه الرسالة إلا هذه النسخة بعد البحث في الكتب التي لها عناية بالمخطوطات.

- عزوت الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية.

- خرجت الأحاديث النبوية والآثار وذلك بذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد، مع نقل حكم العلماء عليها، إلا إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فاكتفي بعزوه فقط.

- عزوت الأقوال إلى قائليها.

- قمت بتفسير الكلمات والمصطلحات الغريبة.

- عرّفت بالأماكن المذكورة في الرسالة.

- ترجمت الأعلام المذكورين في الرسالة ترجمة مختصرة.

- عرّفت بالطوائف والفرق المذكورة في الرسالة.

---

(١) فمن الأخطاء الإملائية التي أصلحتها في الرسالة -وهي كثيرة-، فمثلاً: كتابة الناسخ «ذلك وكذلك»هكذا: «ذالك، وكذالك»، ووضع «الذي» بدلا عن «التي»، ويضع (ابن) بين العلمين، وهكذا تركت الهمزات في نهاية الكلمات ونحو ذلك ولم أنبّه على ذلك في الهامش لكثرتها.

هذا وقد بذلتُ جهدي في إخراج هذه الرسالة بالصورة المرضية-إن شاء الله-، فما كان من توفيق وسداد فمن فضل الله ومنته، وإن كانت الأخرى فمن نفسي والشيطان، والله المستعان.

والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبة وسلم أجمعين.

ترجمة المصنف[(١)]:

اسمه ونسبه: هو القاضي عبد الله بن أحمد بن عبد الله آل رواف(١٢٩٢-١٣٥٩هـ)، وآل رواف أسرة عريقة ينتهي نسبها إلى محمد بن علوي بن وهيب،أحد بطون بني حنظلة بن مالك بن مناة بن تميم،فهو وهيبي تميمي،وعشيرته مشهورة في القصيم.

مولده: وُلد في مدينة بريدة عام ١٢٩٢هـ.

نشأته وحياته العلمية:

أخذ مبادئ الكتابة والقراءة في كتاتيب بلده، فلما شبَّ شغف بطلب العلم، وأخذ عن علماء بلده، فمن مشايخه: الشيخ محمد بن عبد الله آل سليم والشيخ إبراهيم بن حمد آل جاسر-رحمهما الله تعالى-. ثم حدت به الرغبة في الاستزادة من العلم إلى أن سافر إلى دمشق عاصمة البلاد الشامية، وكانت آهلة بالعلماء لاسيما علماء الحنابلة، فأخذ عنهم وأكبّ على العلم والتحصيل، حتى أدرك إدراكاً تاماً، واغتنم إقامته في دمشق لنسخ الكتب العلمية، وأهمها المكتبة الظاهرية التي حوت كتباً عظيمة، منها: كتب مدرسة ابن أبي عمر الغنية بفقه الحنابلة، وكان حريصاً على اقتناء الكتب، فدأب لذلك بكل طريق حتى صار لديه مكتبة كبيرة تعد أكبر مكتبة خاصة في نجد.

ثم عاد إلى بريدة فبقي بها مدة، وبسبب بعض الظروف غادر إلى بلاد عسير، فرأى فيها المخالفات الشرعية من دعوى الولاية، والطرق،

---

(١) انظر في ترجمته: كتاب علماء نجد خلال ثمانية قرون، للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ(٤/ ٢٨-٣١).

والتصوف، ولم يقدر على إزالتها فسافر إلى حضرموت وأقام بالمكلا[(١)] في سلطنة القعيطي في عهد السلطان عمر بن عوض القعيطي، فأكرمه السلطان وعرف له حقه من التوقير والإجلال، ثم ولاّه قضاء المكلا فكان يقضي بالمذهب الشافعي حسب مذهب الدولة، وما خوّله الحكم به الوالي، مع أنّ دراسته في المذهب الحنبلي.

فحمدت سيرته، وشهد له بالنزاهة والعفاف والعدل في الأحكام، وكانت مدة ولايته القضاء في المكلا من سنة ١٣٢٩هـ حتى سنة ١٣٤٦هـ. ثم سافر إلى مسقط –عاصمة عُمان– وأقام بها سنتين.

مكانته العلمية

للشيخ عبد الله الرواف رَحِمَهُ ٱللَّهُ مكانة علمية مرموقة بين أهل العلم، ويتضح ذلك من خلال ترجمته وعلاقته بعلماء عصره، لاسيما أئمة الدعوة النجدية كما في كتاب «الأجوبة لحل الأسئلة الروافيات»، للشيخ إسحاق بن

(١) تقع حضرموت -إحدى محافظات اليمن- بالجزء الجنوبي من شبه الجزيرة العربية المشرف على المحيط الهندي على الدرجة الخامسة عشرة شمال خط الاستواء، والدرجة الخمسين شرقي غرينتش.

وأما موقعها بالنسبة لبلاد اليمن فتقع حضرموت في الزاوية الجنوبية الشرقية من اليمن، ويحدها من الشمال الربع الخالي (رمال الأحقاف)، ومن الجنوب البحر العربي، ومن الشرق سيحوت بمحافظة المهرة، ومن الغرب عين با معبد بمحافظة شبوة. والمكلا: مدينة ساحلية بحضرموت، وهي عاصمة المحافظة. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي(٢/ ٢٧٠)، وإدام القوت، لابن عبيد الله(ص٤٢-٤٦)، والشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها، لعلوي بن طاهر الحداد(ص٢٢).

عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ(ت١٣١٩هـ)، والذي طُبع – سابقًا– بعنوان«سلوك الطريق الأحمد». حيث كتب الرواف أسئلةً للشيخ إسحاق، فقد جاء في مطلع رسالة الأجوبة السمعيات: «من إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن إلى الأخ المكرم: عبد الله آل أحمد[يعني الرواف]، وفقنا الله وإياه لسلوك الطريق الأحمد، أما بعد: فقد كتبت تسألني عن الصواب عندنا في: حكم بلدان المشركين، وهل يجوز السفر إليها لمن أظهر دين.. إلخ». وهذا يدل على علاقة الشيخ بكبار أئمة الدعوة النجدية في زمنه مثل الشيخ إسحاق رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكتابته الأسئلة التي تمس الحاجة إليها.

وأيضًا فقد أخذ العلم عن كبار تلاميذ أئمة الدعوة وهو الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم رَحِمَهُ ٱللَّهُ(ت ١٣٣٢هـ)[(١)].

وكذلك رحلته إلى حضرموت وإكرام الولاة له، حيث عرف له سلطان حضرموت عمر بن عوض القعيطي حقه فبذل له التوقير والإجلال اللائق بأهل العلم، ثم ولّاه قضاء المكلا، وكذلك رغبة سلاطين عُمان ودعوتهم له لتولي القضاء عندهم.

كما تتضح مكانته أيضًا في ثناء أهل العلم والقضاة الحضارمة لفضيلته، من ذلك قول الفقيه العلامة عبد الله بن عوض باحشوان رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تقريظه للرسالة: «الحمد لله، ما كتبه الشيخ العلامة النحرير السني: عبد الله بن أحمد الرواف –الحاكم الشرعي في بندر المكلا، – على ما كتبه الضال من

---

(١) انظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم،: لعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ (ص٢٥٩).

الخرافات التي لا يقول بها عاقل... إلخ».

وكذلك ما قاله العلامة الفقيه محمد بن أحمد الخطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شأن المؤلف: «فاطلعنا على ما سطره الشيخ الأنور، العلامة المكرم، ذي الرأي السديد الصائب، المطلع على غويص أمر الفلاسفة ودين الزنادقة؛ القاضي الفاضل: عبد الله بن أحمد الرواف النجدي –ساكن بندر المكلا– فجزاه الله خير الجزاء؛ لأنه أجاب على من خاب بأشفى جواب، وأحسن خطاب». كل ذلك يدل على مكانة الشيخ عبد الله الرواف رَحِمَهُ ٱللَّهُ ورفيع منزلته لدى أهل العلم، وقد تقدم ثناء العلامة عبد الله الناخبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقوله عن إصلاحات الشيخ الرواف بأنها مشكورة وأنّ الناس يتداولونها إلى يومنا هذا.

وفاته:

وقد قتُل رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بيته غيلة من بعض الأشرار في بلدة جعلان من بلاد عُمان، وذلك في الثامن عشر من محرم سنة ١٣٥٩هـ.

وأبناؤه يقيمون في بريدة، وكبير أسرتهم ابنه سليمان، وهو من أعيان مدينة بريدة، وإليه آلت مكتبة والده.

وصف المخطوطة المعتمدة في التحقيق

بفضل الله وتوفيقه تيسر لي الحصول على هذه الرسالة القيمة والتي بعنوان «**سؤال وجواب عن مذهب الجهمية الحلولية**» تأليف الشيخ: عبد الله بن أحمد الرواف النجدي – قاضي المكلا –، بمكتبة الأحقاف الحكومية بمحافظة حضرموت، مدينة تريم، ورقمها (٢٩١٤).

وتقع المخطوطة في ٥ورقات، وكل ورقة ذات وجهين «صفحتين».

وعدد الأسطر: ٢٢ سطرا، بمقاس (٧. ٥× ٢٤ سم).

والمخطوط ضمن مجاميع مكتبة آل الكاف بحضرموت–تريم، بخط نسخي جيد. وناسخه هو: محمد بن أحمد الخطيب، وكان النسخ في زمن المؤلف سنة ١٣٣٥هـ.

نسبة المخطوط للمؤلف:

الرسالة للشيخ عبد الله الرواف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ومن القرائن الدالة على ذلك كونها فتوى وقّع عليها وقرّظها عدد من علماء وقضاة حضرموت وذكروا في تقريظهم اسم المؤلف، والثناء عليه، وبيان موضوع الرسالة؛ وذلك لأنّ المؤلف من قضاة حضرموت في تلك الفترة، حيث بقي قاضياً بها من سنة ١٣٢٩هـ حتى سنة ١٣٤٦هـ، والمخطوط نسخ في سنة ١٣٣٥هـ.

اللوحة الأولى من المخطوط

١

ما قول السادة العلماء أئمة الدين رضي الله عنهم أجمعين وأعانهم على إظهار الحق المبين وإخماد شغب المبطلين فيمن يدعو جهال المسلمين إلى مذهب الجهمية الحلولية القائلين أن العالم هو الله والوجود واحد والموجود القديم الأزلي الخالق هو الموجود المحدث المخلوق والرب هو العبد ما ثم رب وعبد وخالق ومخلوق بل ما ثم عندهم فرقان لا عبد ولا معبود ويقولون كل كلام خلقه الله كلاماً له إذ لا معنى يكون القرآن كلام الله إلا كونه خلقه وكل مخلوق خلقه فهو منه وينشدون شعرا

وكل كلام في الوجود كلامه ❀ سواء علينا نثره ونظامه

وأيضاً يقولون فصنا دين مستور لا نبيحه إلا لأبد حلف أربعين يميناً أنه لا يباح به وهل في دين الإسلام شيء أخفاه النبي صلى الله عليه وسلم وهل يحل إفشاء ما حلفونا عليه من أسرارهم وهل يحنث المفشي لذلك وهل هؤلاء كفار يحل قتلهم ومنعهم أم لا أفتونا وابسطوا الجواب مفصلاً ولكم الأجر والثواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

قال تعالى وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين

الجواب هؤلاء القوم المسمون بالجهمية والحلولية لهم جملة أسماء يقال لهم الزنادقة والباطنية والملاحدة هم كفار أكفر من اليهود والنصارى بل وأكفر من كثير من المشركين وحقيقة قول الجهمية المعطلة هو قول فرعون وهو جحد الخالق جل جلاله وتعطيل كلامه ودينه كما كان فرعون يفعل كان يجحد الخالق ويقول ما علمت لكم من إله غيري ويريد أن يبطل عبادة الله وطاعته ويكون هو المعبود المطاع فلما كان قول الجهمية المعطلة

النفاة

٢

النفاة يؤول إلى قول فرعون كان منتهى قوله إنكار رب العالمين وقال أبو عبيد القاسم بن سلام نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت قوماً أضل في كفرهم منهم وإني لأستجهل من لا يكفرهم إلا من لا يعرف كفرهم وأنا لنحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية وهؤلاء خالفوا الكتاب والسنة والإجماع وأول من حرقهم علي ابن أبي طالب رضي الله عنه بالنار عند باب كندة لما ادعوا أنه الإله وأنشد رضي الله عنه

لما رأيت الأمر أمراً منكراً ❀ أججت ناري ودعيت قنبرا

وقتل خالد ابن عبد الله القسري جعد ابن درهم سنة نيف وعشرين ومائة وقال تقبل الله ضحاياكم ضحوا فإني مضحي بالجعد وهو لم يقل أي الجعد بالحلول العام الذي كفر صريح بإجماع المسلمين الذي يدعوكم إليه اليوم هذا الزنديق اليهودي هو وعبد الله عاطف في جبل يافع بل قال الجعد وجهم بن صفوان إن الله لم يكلم موسى تكليماً ولم يتخذ إبراهيم خليلاً وأن الله لا يرى يوم القيامة وكذلك الجهم لما قال ذلك قتله سلمة ابن أحوز بخراسان الذي تنسب إليه مقالة الجهمية وهي نفي صفات الله تعالى وقال أبو القاسم الطبري الحافظ في شرح السنة الذي أفتى بقتل الجهمية خمسمائة وخمسين نفساً كلهم من التابعين والأئمة المرضيين سوى الصحابة على اختلاف الأعصار ومضي السنين والأعوام وفيهم نحو من مائة إمام من من أخذ الناس بقولهم وتمذهبوا بمذاهبهم وقال لو اشتغلت بنقل أقوال أهل الحديث لبلغت أسماؤهم الوفا ولكني اختصرت فنقلت عن هؤلاء عصراً بعد عصر لا ينكر عليهم منكر ومن أنكر قولهم استتابوه وأمروا بقتله أو نفيه أو حبسه قال ولا خلاف بين الأمة أن أول من قال القرآن مخلوق جعد بن درهم وأخذ الجهم عنه وقتلوا كما تقدم آنفاً

اللوحة الأخيرة من المخطوط «الفتوى» وعليها تقاريظ وتصديقات لبعض علماء وقضاة حضرموت

٩

الله وسنة نبيه بل الطعن على جميع الانبياء والله تعالى يوفق ولاة الامور الى الصواب والأمر بالمعروف وهؤلاء حل قتلهم شرعًا في الكفر وفي قتل شيخ يافع بن عفيف بل قود والله اعلم المجيب على السوآل الوارد من جبل يافع عبدالله ابن احمد الرّواف النجدي قاضي المكلا حرر في ٩ بشهر جماد الاول ١٣٣٥

الحمد لله الجواب المذكور صحيح كافي شافي وافي بالمراد جزا الله المجيب خير الجزاء وكثر من امثاله وكتبه العبد الفقير الى الله تعالى عبدالرحمن بن احمد بن عمر باشيخ

الحمد لله الجواب المذكور صحيح صريح من الكتاب والسنه واثار السلف واقوال العلماء فهو حق وصواب بلا شك ولا ارتياب ولا ندين بغيره ولا نقبل سواه والله اعلم كتبه السيد احمد بن حسن بن محمد بن سماعيل البيتي علوي

الحمد لله ما كتبه الشيخ العلامه النحرير السني عبدالله بن احمد الرّواف الحاكم الشرعي في بندر المكلا على ما كتبه الضال من الخرفات الذي لا يقول بها عاقل تكاد السموات يتفطرن من فوقهن وتنشق الارض وتخر الجبال هدا فاجزا الله المجيب عن المسلمين وعن كافة الأمه خير ولقد انذر وحذر وبشر وبين ونقل من النصوص من الايات القرآنيه والاحاديث النبويه والاثار المرويه ما يشفي الغليل لا مزيد عليه متع الله به كتب ذلك الحقير عبدالله بن عوض باحشوان

١٠

الحمد لله الفتاح على من يشاء بما يشاء وجعله رجمًا لكل زائغ عن ما عليه أمة الاسلام فاطلعنا على ما سطره الشيخ الانور العلامه المكرم ذي الراي السديد الصايب المطلع على غويص أمر الفلاسفة ودين الزنادقه القاضي الفاضل عبدالله بن احمد الرّواف النجدي ساكن بندر المكلا فجزاه الله خير الجزاء لأنه اجاب على من خاب باشفاء جواب واحسن خطاب فان انتهو فهو خير لهم وان ابو فالنار لهم والله الهادي للصواب

كتبه الحقير محمد بن احمد الخطيب
[illegible]

[نص السؤال والفتوى][(١)]

ما قول السّادة العلماء أئمة الدين رضي الله عنهم أجمعين وأعانهم على إظهار الحق المبين، وإخماد شغب المبطلين فيمن يدعو[(٢)] جُهّال المسلمين إلى مذهب الجهمية الحلولية [(٣)] القائلين إنّ العالم هو الله، والوجود واحد، والموجود القديم الأزلي[(٤)] الخالق هو الموجود المحدَث المخلوق، والرَّبُ هو العبدُ ما ثَمَّ ربٌّ وعبدٌ، وخالق ومخلوق؛ بل ما ثمَّ عندهم فرقان، لا عبد ولا معبود [(٥)]، ويقولون: كل كلام خلقه الله كلامًا له؛ إذْ لا معنى

(١) ما بين المعقوفتين زيادة ليست في الأصل.

(٢) في الأصل (يدع).

(٣) معنى الحلول عند الصوفية أنّ أجساماً معينة تحل فيها الربوبية؛فيزال عن صاحبها معنى البشرية، وهذا المقام خاص بالأولياء والعارفين عند القوم. وقسّم شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ الحلول إلى قسمين: حلول خاص كما تقوله طائفة النسطورية من النصارى الذين يقولون: إن اللاهوت حل في الناسوت وتدرع به كحلول الماء في الإناء، وهؤلاء حققوا كفر النصارى، وقول غلاة الرافضة الذين يزعمون حلول الرب في علي وأهل بيته، وغلاة النساك الذين يزعمون حلول الرب في الأولياء.

وهناك حلول عام وهو قول متقدمي الجهمية، وغالب متعبدتهم. انظر: مجموع الفتاوى(٢/ ١٧١-١٧٢)، ومعجم مصطلحات الصوفية، لعبد المنعم الحفني(ص٨٢).

(٤) لفظ قديم وأزلي ليس من أسماء الله تعالى، وإنما يخبر به عن الله تعالى، فإنّ باب الإخبار أوسع من باب الإنشاء والأسماء، ويغني عنه اسمه (الأول). انظر: مجموع الفتاوى(٩/ ٣٠٠، ٣٠١)، وفتاوى اللجنة الدائمة(٢/ ٣٧٩). ومعجم المناهي اللفظية، للشيخ بكر أبو زيد(ص٤٣٧).

(٥) يكفي العاقل مجرد ذكر هذا القول؛فيجزم بفساده وبطلانه.

يكون[1] القرآن كلام الله إلا كونه خلقه، وكل مخلوق خلَقَهُ فهو منه، وينشدون شعراً:

وكل كلام في الوجود كلامُهُ ... سواءٌ علينا نثره ونظامه[2]

وأيضا يقولون: معنا دين مسرورٌ [3] لا نبيحه إلاَّ بعد حَلِف أربعين يميناً أنه لا يباح به، وهل في دين الإسلام شيء أخفاه النبيﷺ، وهل يحل إفشاء ما حلفونا عليه من أسرارهم، وهل يحنث المفشي لذلك، وهل هؤلاء كفارٌ يحلّ قتلهم ومنعهم أم لا؟ أفتونا وابسطوا الجواب مفصلاً ولكم الأجر والثواب.

---

(١) كذا في الأصل. ولعله(كون).

(٢) هذا البيت لابن عربي الطائي الصوفي القائل بوحدة الوجود. انظر كتابه: الفتوحات المكية(٤/ ١٤١).

(٣) هكذا، ويعنون أن دينهم سرّي لا يُطْلعون عليه كل أحدا.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ[1] أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ [القصص: ٤١-٤٢].

الجــواب:

هــــؤلاء القـــــوم المســـــمون بالجهميـــــة والحلوليـــــة لهـــم جملـــة[2] أســـماء؛ يقـــال لهـــم: الزنادقـــة[3]، والباطنيـــة[4]،

(١) في الأصل: (وجعلنا منهم).

(٢) في الأصل (جملت).

(٣) الزنادقة: جمع زنديق، والزنْدِيقُ هو: القائل ببقاء الدهر -فارسي معرب- وهو بالفارسية: زَنْدِ كِرَايْ، وزَنْدَقَتُه أنه لا يؤمن بالآخرة ووَحْدانيّة الخالق، وقيل: الزِّنْدِيقُ من الثَّنَوِيَّة وهو معرب، والجمع الزَّنادِقة وقد تَزَنْدَقَ، والاسم الزَّنْدَقة. انظر: لسان العرب(١٠/ ١٤٧) مادة(زنديق)، وانظر: مروج الذهب ومعادن الجوهر، للمسعودي (١/ ٢٥٩). ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في مجموع الفتاوى(٧/ ٤٧١-٤٧٢): «وَالْمَقْصُودُ هُنَا: أَنَّ الزِّنْدِيقَ فِي عُرْفِ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءِ هُوَ الْمُنَافِقُ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِهِ ﷺ، وَهُوَ أَنْ يُظْهِرَ الْإِسْلَامَ وَيُبْطِنَ غَيْرَهُ سَوَاءٌ أَبْطَنَ دِينًا مِنْ الْأَدْيَانِ: كَدِينِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى أَوْ غَيْرِهِمْ. أَوْ كَانَ مُعَطِّلًا جَاحِدًا لِلصَّانِعِ وَالْمَعَادِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: الزِّنْدِيقُ هُوَ الْجَاحِدُ الْمُعَطِّلُ. وَهَذَا يُسَمَّى الزِّنْدِيقَ فِي اصْطِلَاحِ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْكَلَامِ وَالْعَامَّةِ وَنَقَلَةِ مَقَالَاتِ النَّاسِ؛ وَلَكِنَّ الزِّنْدِيقَ الَّذِي تَكَلَّمَ الْفُقَهَاءُ فِي حُكْمِهِ: هُوَ الْأَوَّلُ؛ لِأَنَّ مَقْصُودَهُمْ هُوَ التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْكَافِرِ وَغَيْرِ الْكَافِرِ وَالْمُرْتَدِّ وَغَيْرِ الْمُرْتَدِّ وَمَنْ أَظْهَرَ ذَلِكَ أَوْ أَسَرَّهُ».

(٤) الباطنية: لقب عام تندرج تحته طوائف عديدة تجتمع في تأويل النصوص وأنّ لها معان =

والملاحدة[١] هم كفار؛ أكفر من اليهود والنصارى[٢]؛ بل وأكفر من كثير

=

باطنة، ويستعملون رموز وإشارات في ذلك، مستهدفين بذلك هدم الدين وإبطال شعائره وأحكامه العملية. وهم يسمون الإسماعيلية والخرمية، والبابكية والسبعية، والتعليمية وغير ذلك. يقول الشهرستاني في كتابه الملل والنحل (١/ ١٩٢).: «وأشهر ألقابهم الباطنية وإنما لزمهم هذا اللقب لحكمهم بأنّ لكل ظاهر باطنًا، ولكل تنزيل تاويلاً». وانظر: دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين، لمحمد أحمد جلي: (ص٢٦٥ الحاشية).

(١) الملاحدة: جمع ملحد، ومعنى الإلحاد الميل عن الشيء والعدول عنه، والملاحدة: فرقة من الكفار يسمون الدهريين، والدهرية يقولون بقدم الدهر واستناد الحوادث إليه. ويقصد به في الاصطلاح الحديث من ينكر وجود الله، وقد يطلق على المتشكك الذي يتظاهر بالاقتناع دون عقيدة. انظر: لسان العرب: ٣/ ٣٤٧-٣٤٨، والمعجم الفلسفي لمجمع اللغة(٢٠، ١٧٤، ١٩٢) وانظر بعض تأويلات الفلاسفة والملاحدة: فضائح الباطنية، للغزالي(ص٤١)، ومجموع الفتاوى(١٢/ ١٥٦).

(٢) اليهود: هم الطائفة المعروفة التي تزعم انتسابها إلى نبي الله موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وكتابهم التوراة، وقد حرّفوا دينهم وملئوه بالباطل والضلال، وهم فرق من أشهرها: العنانية، والعيسوية، والسامرة، والموشكانية. انظر: الملل والنحل للشهرستاني(١/ ٢١٠)، واعتقادات فرق المسلمين والمشركين، للرازي(ص١٢٧-١٣٠).

النصارى: هم المنتسبون إلى دين عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، ويزعمون اتباعهم للإنجيل الذي أنزل على عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ. ولا يصح إطلاق اسم المسيحيين عليهم، وإنما هم أهل الكتاب، ويدعون نصارى، ودينهم مبتدع قد غيروه وبدلوه بعد عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، ومن أكبر فرقهم قديمًا: الملكانية، والنسطورية، واليعقوبية. والفرق النصرانية المعروفة حاليًّا هي: الكاثوليك، والأرثوذكس، والبروتستانت. انظر: الملل والنحل(١/ ٢٦٢ وما بعدها)، واعتقادات فرق المسلمين والمشركين (ص٨٤ وما بعدها)، والموسوعة الميسرة في الأديان والأحزاب والمذاهب المعاصرة (٢/ ٥٨٣ وما بعدها). انظر: الملل والنحل للشهرستاني(١/ ٢٤٨ وما بعدها)،
=

من المشركين. وحقيقة قولِ الجهمية المعطلة هو قول فرعون[١] وهو: جحدُ الخالق جلّ جلاله، وتعطيل كلامه ودينه [٢]، كما كان فرعون يفعلُ، كان يجحد الخالق ويقول: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨].

واعتقادات فرق المسلمين والمشركين، للرازي(ص٨٢ وما بعدها).

(١) بل ذكر بعض أهل العلم تعظيم القوم لفرعون وأضرابه من الكفرة الضلال، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في مجموعة الرسائل والمسائل (١/ ١٢٩): «لكنّ هؤلاء الملاحدة يعظمون فرعون وأمثاله ويدعون أنهم أعرف أو أعلم أو أفضل من موسى وأمثاله، حتى إنه حدثني بهاء الدين عبد السيد الذي كان قاضي اليهود وأسلم وحسن إسلامه، -وكان قد اجتمع بالشيرازي أحد شيوخ هؤلاء - ودعاه إلى هذا القول وزينه له ؛فحدثني بذلك فبينت له ضلال هؤلاء وكفرهم، وأنّ قولهم من جنس قول فرعون، فقال لي: إنه لما دعاه حسن الشيرازي قال له: قولكم هذا يشبه قول فرعون، فقال: نعم، ونحن على قول فرعون. وكان عبد السيد لم يسلم بعد، فقال: أنا لا أدع موسى وأذهب إلى فرعون، قال له: ولم؟ قال: لأنّ موسى أغرق فرعون، فانقطع ؛فاحتج عليه بالنصر القدري الذي نصر الله موسى لا بكونه كان رسولاً صادقًا، قلت لعبد السيد: وأقرّ لك أنه على قول فرعون؟. قال: نعم، قلت: فمن سمع إقرار الخصم لا يحتاج إلى بينة، أنا كنت أريد أن أبيّن لك أنّ قولهم هو قول فرعون، فإذا كان قد أقر بهذا حصل المقصود.

فهذه المقالات وأمثالها من أعظم الباطل وقد نبّهنا على بعض ما به يعرف معناها وأنه باطل والواجب إنكارها ؛فإنّ إنكار هذا المنكر الساري في كثير من المسلمين أولى من إنكار دين اليهود والنصارى الذي لا يضل به المسلمون لاسيما وأقوال هؤلاء شر من قول اليهود والنصارى، ومن عرف معناها واعتقدها كان من المنافقين الذين أمر الله بجهادهم...».

(٢) انظر عقائد الباطنية في الله تعالى: راحة العقل، للكرماني(ص١٣٠، ١٧٩)، وإثبات النبوات، للسجستاني(ص١٦)، نقلا عن كتب الإسماعيلية، للشيخ إحسان إلهي ظهير(ص٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١).

ويريدُ أن يبطل عبادة الله وطاعته، ويكون هو المعبود المطاع؛ فلما كان قول الجهمية المعطلة [١/ أ] النفاة يؤول[١] إلى قولِ فرعون كان منتهى قولهِم [٢] إنكارَ رب العالمين.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام[٣]: «نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت قوماً أضلّ في كفرهم منهم، وإني لأستجهِل من لا يكفرهم إلا من لا يعرف كفرهم»[٤]، و«إنا لنحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية» [٥].

وهؤلاء خالفوا الكتاب والسنة والإجماع، وأول من حرّقهم علي بن أبي

---

(١) في الأصل: (النفات يأول).

(٢) في الأصل: (قوله).

(٣) هو: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي. كان أبوه مملوكاً رومياً، ولد سنة ١٥٧ هـ، كان إماما في اللغة والنحو والحديث والفقه، ولي قضاء طرسوس أيام الأمير ثابت بن نصر الخزاعي، وقدم بغداد ففسّر بها غريب الحديث، وصنف كتباً، وحدّث. من مصنفاته: الأموال، والإيمان ومعالمه وسننه واستكماله ودرجاته، وأدب القاضي وغيرها. توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة سنة ٢٢٤هـ. انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: (٧/ ٣٥٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: (١٠/ ٤٩٠).

(٤) ذكره ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن أبي عبيد القاسم بن سلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتاب الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة(٤/ ١٤٠٠-١٤٠١)، والمشهور أنه من كلام البخاري كما في كتابه في خلق أفعال العباد، للبخاري(٢/ ٢٤). وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية أيضا عن الإمام البخاري في كتابه بيان تلبيس الجهمية(٣/ ٤١٩). والله أعلم.

(٥) خلط المؤلف هذا الكلام بما قبله، وهذا الكلام قاله الإمام عبد الله بن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الجهمية. انظر: خلق أفعال العباد(٢/ ١٥)، وبيان تلبيس الجهمية(٣/ ٤١٩).

طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالنار عند باب كندة لما ادعوا أنه الإله [(١)]، وأنشد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لمـا رأيـت الأمـرَ أمـراً منكـرا أجْجْـتُ نـاري ودعيـت قمـبرا [(٢)]

وقتل خالدُ بن عبد الله القسري[(٣)] جعدَ بـن درهـم[(٤)] سنة نيف وعشرين ومائةٍ [(٥)]، وقال: تقبّل اللهّ ضحاياكم، ضحّوا فإني مضحٍ بالجعد[(٦)].

---

(١) أخـرج القصـة: البخـاري في صـحيحه: كتـاب: الجهـاد، بـاب: لا يعـذب بعـذاب الله (ص٥٧٧) برقم ٣٠١٧ مختصرة بلفظ: «أتي علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بزنادقة فأحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: «لو كنت أنا لم أحرقهم؛لأنّ النبي ﷺ قال: «لا تعذبوا بعذاب الله» ولقتلتهم...»، وانظر: الشريعة للآجري(٤/ ١٩٨٧-١٩٨٨)، وأحوال الرجال للجوزجاني(ص٢٤). وفتح الباري، للحافظ ابن حجر العسقلاني(٦/ ١٨٠).

(٢) كذا في الأصل، وقنبر: مولى علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لم يثبت حديثه، قال الأزدي: يقال: كبر حتى كان لا يدري ما يقول أو يروي. انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي(٣/ ٣٩٢).

(٣) هو: خالد بن عبد الله القسري، أبو الهيثم البجلي، أحد الأمراء الكبار لبني أمية. توفي سنة ١٢٦هـ. انظر ترجمته: سير أعلام النبلاء(٥/ ٤٢٥)، البداية والنهاية(١٣/ ١٩٤).

(٤) هو: الجعد بن درهم من الموالي، مبتدع ضال، أول من قال: إنّ القرآن مخلوق، وأول من نفى الصفات عن الباري، وعنه انتشرت هذه المقالة الخبيثة فأخذتها الجهمية وسائر المعطلة، وعنه أخذ الجهم بن صفوان وبه تخرج. هلك الجعد قتيلاً يوم عيد الأضحى، حيث ضحى به الأمير خالد بن عبد الله القسري في قصة مشهورة. انظر: تاريخ الإسلام (٧/ ٣٣٧-٣٣٨)، وميزان الاعتدال (١/ ٣٩٩)، والبداية والنهاية (٩/ ٣٥٠).

(٥) في الأصل: (ومابة).

(٦) انظر قصة قتل الأمير خالد القسري للجعد: خلق أفعال العباد، للبخاري(٢/ ٩-١٠)، والتاريخ الكبير له أيضاً(٤/ ١٢٧)، والآجري في الشريعة(٣/ ١١٢٢)، والبيهقي في سننه(١٠/ ٢٠٥-٢٠٦) وفي كتابه الأسماء والصفات(١/ ٦١٧-٦١٨).

وهو لم يقل: أي: الجعد بالحلول العام الذي هو كفر صريح بإجماع المسلمين؛ الذي يدعوكم إليه اليوم هذا الزنديق اليهودي هو وعبد الله عاطف[١][٢] في جبل يافع[٣]؛ بل قال الجعد وجهم بن صفوان[٤]: إنّ الله لم يكلّم موسى تكليمـًا، ولم يتخذ إبراهيم خليلاً، وإنّ الله لا يُرى يوم القيامةِ[٥].

وكذلك الجهم لما قال ذلك؛ قتله سلم بن أحوز[٦] بخراسان[٧] الذي

(١) كذا في الأصل. وقد اشتهر في تلك الناحية عدم الفصل بين الابن وأبيه بكلمة(ابن).

(٢) لم أقف على ترجمته، ويبدو –والله أعلم– أنه رجل ليس بمشهور، ولم يعرف بالعلم ولا بالتأليف، وإنما دعا لتلك المقالة تقليداً لمن قبله، لجهله وجهل من تبعه على ذلك الضلال، والله المستعان.

(٣) يافع: موضع، وأبو قبيلة من رعين. وتنقسم إلى قسمين، يافع العليا: وتتبع محافظة لحج، ويافع السفلى وتتبع محافظة أبين. انظر: النسبة إلى المواضع والبلدان، لبامخرمة: ص٥٩٠.

(٤) هو: جهم بن صفوان السمرقندي، كان مولى لبني أسد، الضال المبتدع، رأس الجهمية. كان في زمن صغار التابعين، وتتلمذ على يد الجعد بن درهم، وورث عنه التعطيل. وقد قتله سلم بن أحوز المازني في آخر زمن بني مروان. ومن مقالاته التي سار عليها الجهمية بعده: تعطيل الصفات عن الباري، والقول بالجبر، وإنكار الاستطاعات كلها، والقول بفناء الجنة والنار، والإيمان عندهم المعرفة بالقلب فقط، والكفر هو الجهل بالله لا غير. انظر: الفرق بين الفرق(ص١٥٨-١٥٩)، والملل والنحل(١/ ٩٧)، والسير(٦/ ٢٦)، وميزان الاعتدال(٢/ ١٥٩)، ولسان الميزان(٢/ ١٤٢)..

(٥) انظر: شرح أصول أهل السنة، للالكائي(٣/ ٤٢٥)، وذم الكلام للهروي(ص٢٧٥)، والصفدية، لشيخ الإسلام ابن تيمية(٢/ ٣٦٢)، ومجموع الفتاوى(٦/ ٤٧٦).

(٦) في الأصل (سلمة)، والصواب ما أثبته. وهو: سَلَم بن أحوز بن أربد، من بني كابية بن حرقوص، كان على شرطة نصر بن يسار بخراسان. انظر ترجمته: البداية والنهاية، لابن كثير (١٣/ ١٤٨)، وتوضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي(١/ ١٦٣).

(٧) خُرَاسَانُ: بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها مما يلي الهند، وقد اختلف في =

تنسب إليه مقالة الجهمية وهي نفي صفات الله تعالى.

قال أبو القاسم الطبري الحافظ(١) في «شرح السنة (٢)»: الذي أفتى بقتل الجهمية وكفرهم خمسمائة وخمسون نفساً (٥٥٠) كلهم من التابعين، والأئمة المرضيين سوى الصحابة على اختلاف الأعصار ومضي السنين والأعوام، وفيهم نحو من مائة إمام ممّن أخذ الناس بقولهم، وتمذهبوا بمذاهبهم.

وقال: لو اشتغلتُ بنقل أقوال أهل الحديث لبلغت أسماؤهم ألوفاً، ولكني اختصرت فنقلتُ عن هؤلاء عصراً بعد عصرٍ، لا ينكر عليهم مُنكِرٌ، وَمنْ أنكرَ قولهم استتابوه، وأمروا بقتله، أو نفيه، أو حبسه.

قال: ولا خلاف بين الأمّةِ أنَّ أول مَنْ قال: القرءان مخلوق: جعدُ بن درهم، وأخذ الجهمُ عنه، وقُتلوا كما تقدم آنِفا (٣)[١/ ب].

=

تسميتها بذلك، قيل: نسبة إلى خراسان بن عالم بن سام بن نوح عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وقيل: «خر» اسم للشمس بالفارسية، و«أسان» كأنه أصل الشيء ومكانه، وقيل: معناه كل سهل، لأنّ معنى «خر» كل و«أسان» سهل. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٣/ ٤٠٧-٤١٣) ط١ ١٣٢٤هـ.

(١) هو: هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي، أبو القاسم، من علماء السنة. من مؤلفاته: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة. توفي سنة ٤١٨هـ. انظر: سير أعلام النبلاء(١٧/ ٤١٩)، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي(٥/ ٩٢-٩٣).

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي(١/ ٣٤٤).

(٣) نقل المصنف عبارة اللالكائي في شرح أصول أهل السنة والجماعة باختصار أو بالمعنى، أو لعله وقف على نسخة أخرى، والعبارة كما في المطبوع(١/ ٣٤٤): «قالوا كلهم: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق فهو كافر. فهؤلاء خمس مائة وخمسون نفساً أو أكثر من

=

ولم يزل الخلفاء الراشدون، وسلاطين المسلمين بكل مكان وزمان يقتلون كل من خالف ما جاء به رسول الله ﷺ إذا كان مجمعًا على تحريمه في الأصول والفروع، وقد قاتل الصديق أبو بكر مانعي الزكاة [(١)] [من][(٢)] بني يربوع[(٣)].

وعند الأئمة مالك والشافعي وأحمد أنّ تارك الصلاة كسلاً يقتل حداً[(٤)]، وإذا جحدها يقتل مرتداً بإجماع الصحابة والتابعين[(٥)]، وهي ركن واحد من أركان الدين فكيف بمن يقول: إنّ الله ليس بأحد صمد، لم يلد ولم يولد، ولم

=

التابعين وأتباع التابعين والأئمة المرضيين سوى الصحابة الخيرين على اختلاف الأعصار ومضي السنين والأعوام. وفيهم نحو من مائة إمام ممن أخذ الناس بقولهم وتدينوا بمذاهبهم. ولو اشتغلت بنقل قول المحدثين لبلغت أسماؤهم ألوفًا كثيرة، لكني اختصرت وحذفت الأسانيد للاختصار، ونقلت عن هؤلاء عصراً بعد عصر لا ينكر عليهم منكر، ومن أنكر قولهم استتابوه أو أمروا بقتله أو نفيه أو صلبه. ولا خلاف بين الأمة أنّ أول من قال: القرآن مخلوق: جعدُ بن درهم في سني نيف وعشرين، ثم جهم بُن صفوان، فأما جعد فقتله خالد بن عبد الله القسري، وأما جهم فقتل بمرو في خلافة هشام بن عبد الملك، وسأذكر قصتهما إن شاء الله...».

(١) أخرج هذا الخبر البخاري في صحيحه: كتاب: الزكاة، باب: وجوب الزكاة(ص٢٧٢-٢٧٣) برقم ١٣٩٩، ١٤٠٠، ومسلم في صحيحه: كتاب: الإيمان، باب: الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله محمد رسول الله(ص٤٢-٤٣) برقم ٢٠.

(٢) زيادة ليست في الأصل يقتضيها السياق.

(٣) يربوع: بطن من بني تميم. انظر: لب اللباب في تحرير الأنساب، للسيوطي: (ص٨٨).

(٤) انظر مذاهب هؤلاء الأئمة في حكم تارك الصلاة: بداية المجتهد، لابن رشد الحفيد (١/ ٢٦٦)، والمجموع، للنووي(٣/ ١٦)، ومسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن هانيء النيسابوري(٢/ ١٥٦) برقم١٨٧٦.

(٥) انظر: الصلاة وحكم تاركها، لابن القيم(ص٤٩).

يكن له كفواً أحد، وأنه يتجزأ ويحل في جميع الحيوانات -تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا-، وينكر الجنة والنار، والبعث والنبوات، فهل بقي من الدين شيء؟، ويطعنون على الأنبياء؛ وأنهم ليسوا بأنبياء؛ بل هم حكماء ذوي سياسة[١] ونفوس قوية، وإنهم وضعوا قوانين حافظة لنظام العالم، وإنها دائمة أبداً بدوام العالم أبداً لا تنقطع، وكلما دثرت ملة ظهرت أخرى، وأنّ نعيم الجنة وعذاب النار فيما بعد الموت عقلي لا حسي، ولا وجود له، وهذا على خلاف ما جاءت به الرسل، ونقضاً لدين الإسلام وتكذيباً لأنبيائه.

وهؤلاء الزنادقة حَلّوا جميع روابط الإسلام؛ لم يؤمنوا بالله، ولا بملائكته، ولا باليوم الآخر، ولا بنبي، فهل تركوا من الدين شيئاً [٢]؟!. إبليس لم يقل مثل مقالتهم؛ بل أقر بالبعث، و﴿ قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤]، و ﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي ... ﴾[الأعراف: ١٦]. وأقر بوجود الرب.

فكيف تتبعون هذا الزنديق الذي إبليس أعلم منه، ولم يؤمن إيمان إبليس، فيا سبحان الله! أين ذهبت عقولكم، هل رفع القرآن من بين أظهر المسلمين؟!، نصف القرآن يُقرر التوحيد، والبعث والنشور، والنبوات، والإيمان بالله، وملائكته، ورسله، واليوم الآخر، كيف تجهلون هذا الكفر الصريح الذي لا يحتاج إلى تنبيهٍ ولا ردٍّ لولا غلبة الجهل. وأنتم العرب العرباء، والقرآن نزل بلغتكم، والقرءان بين أظهركم، والعلماء متوافرون في

---

(١) انظر ضلال الباطنية والفلاسفة ومدى انحرافهم: الخطط المقريزية المسماة (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار)، لأحمد بن علي المقريزي(٢/ ١٣٣ وما بعدها).

(٢) في الأصل(شي).

اليمن، وفي جزيرة العرب التي [(١)] قال فيها [٢/ أ] ﷺ: «إنَّ الشيطان أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب»[(٢)].

وقال نبيكم ﷺ: «الإيمان يمان[(٣)] والحكمة يمانية»[(٤)]، وأرسل إليكم ﷺ معاذ بن جبل[(٥)] أعلم الصحابة[(٦)]، وأردفه بعليّ بن أبي

---

(١) في الأصل: (الذي).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: تحريش الشيطان وبعث سراياه، (ص١١٣١) برقم ٢٨١٢.

(٣) في الأصل: «الإيمان يماني...».

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب: المناقب، باب: قول الله تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا)، (ص٦٧٢) برقم ٣٤٩٩، ومسلم في صحيحه: كتاب: الإيمان، باب: تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه، (ص٥٣) برقم ٥٢.

(٥) هو الصحابي الجليل: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن، شهد بدراً والمشاهد كلها، وكان من أعلم الصحابة بالقرآن، والحلال والحرام، وأمّره النبي ﷺ على اليمن، وقدم من اليمن في خلافة أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومناقبه كثيرة جداً. توفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالطاعون في الشام سنة ١٨هـ. انظر: الإصابة(٣/ ١٠٦) برقم٨٠٣٢، والتقريب، كلاهما للحافظ ابن حجر العسقلاني (ص٩٠٥).

(٦) هذا الإطلاق فيه نظر؛فإنّ معاذاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من أعلم الصحابة؛فلو قيد فقيل: هو أعلم بالحلال والحرام؛لما ثبت في سنن الترمذي، كتاب: المناقب، باب: مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبيّ، وأبي عبيدة بن الجراح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (٥/ ٦٢٣)، برقم٣٧٩٠، وابن ماجه، المقدمة: فضائل خباب، (١/ ١٠٢) برقم١٥٥، والحاكم (٣/ ٤٢٢). وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني(٣/ ٢٢٣) برقم١٢٢٤ . وأما قصة إرسال النبي ﷺ لمعاذ إلى اليمن فأخرجها البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب: وجوب الزكاة: (ص٢٧٢) برقم ١٣٩٥ ، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب: الدعاء إلى الشهادتين =

طالب[١] ابن عمه، وأعلم الصحابة[٢].

فكيف بكم إذا جاءكم الدجال؛ معه جنة ونار[٣]، ويحي ويميت[٤] بسحره ليس مثل سحر اليهودي اليوم وعبد الله عاطف، وقد أمر الله ورسوله بقتل السحرة[٥]، وقال فيهم: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ

=

وشرائع الإسلام: (ص٤٢) برقم ١٩.

(١) هو الخليفة الراشد: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، من السابقين الأولين، أحد العشرة المبشرين بالجنة. مات في رمضان سنة ٤٠هـ. وله ثلاث وستون سنة. انظر: الإصابة(٢/ ٢٦٩) برقم٥٦٨٢، وأسد الغابة(٤/ ٨٧)، والتقريب(ص٦٩٨).

(٢) قصة إرسال النبي ﷺ عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى اليمن أخرجها البخاري في صحيحه: كتاب: المغازي، باب: بعث علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ وخالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى اليمن قبل حجة الوداع (ص٨٢١) برقم ٤٣٩٤. وعلي بن أبي طالب ومعاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لاشك أنهما من أعلم الصحابة، وليسا بأعلمهم على الإطلاق، فإنّ الشيخين أبا بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أعلم منهما.

(٣) انظر: صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال(١٨/ ٢٦٦ مع شرح النووي).

(٤) عبارة «يحيي ويميت» فيها نظر؛فإنّ الذي يحيي ويميت هو الله جل جلاله، وإنما تُقيد أفعال المسيح الدجال بأنه يقتل الرجل ثم يقول له: قم فيقوم بإذن الله - فتنة وابتلاءً-. وانظر: صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب: لا يدخل الدجال المدينة(١٣/ ١٢٧-مع الفتح).

(٥) يشير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ إلى حديث جندب مرفوعًا: «حد الساحر ضَرْبَةٌ بالسيف» أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الحدود، باب: ما جاء في حد الساحر(٤/ ٤٩) برقم١٤٦٠، والدارقطني في السنن(٣/ ١١٤)، والحاكم في المستدرك(٤/ ٣٦٠). وقال الترمذي: «هذا الحديث لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه... والصحيح عن جندب موقوف». وقد صحح الشيخ الألباني الموقوف وضعف المرفوع. انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة

=

خَلَٰقٍ ﴾ [البقرة: ١٠٢]. أي: نصيب.

وقتل الصحابة السحرة في حديث جُندب بن عبد الله[(١)]، والجارية التي[(٢)] سحرت عائشة [(٣)]، ولبيد بن الأعصم لما سحر النبيَّ كما في البخاري[(٤)].

أما في الزوايا خبايا؟!، أما للرجال بقايا؟!، أنسيتم قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ [آل عمران: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ [(٥)] غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ [آل عمران: ٨٥].

وقوله ﷺ: «الإسلام: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا. والإيمان: أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر» [(٦)].

= والموضوعة(٣/ ٦٤١) برقم١٤٤٦.

(١) هو الصحابي الجليل: جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. سكن الكوفة، وبعد ذلك البصرة، ومات زمن فتنة ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. انظر: الإصابة (١/ ٢٦٠).

(٢) في الأصل: (الذي).

(٣) في الأصل(سحرة عايشة). انظر: مصنف عبد الرزاق(١٠/ ١٨٣) برقم ١٨٧٤٩، والبيهقي في سننه(٨/ ١٣٦، ١٣٧).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب: الطب، باب: في السحر، (ص١١٢٨) برقم٥٧٦٣، ومسلم في صحيحه، كتاب: السلام، باب: السحر (ص٩٠٠) برقم٢١٨٩.

(٥) في الأصل: يبتغي.

(٦) روى المؤلف الحديث بالمعنى، وهو حديث جبريل المشهور، وقد أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب: الإيمان، باب: بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، (ص٣٦) برقم١ وفيه أيضـاً: «وأن تؤمن بالقدر خيره وشره».

وقوله ﷺ: «تركت فيكم الثقلين [١]: كتاب الله وسنتي، ما إن تمسكتم بهنّ لن تضلوا بعدي» [٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ [آل عمران: ٨٥].

وقوله ﷺ: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» [٣]: أي: مردود على صاحبه كائناً [٤] من كان، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ﴿هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ﴾ [يوسف: ١٠٨]، ومن خالف سبيله كفر [٥].

وبالجملة: من خالف أركان الإسلام المجمع عليها الضرورية فهو كافر [٦] كما سبق.

وبالجملة: النصارى كفّرهم الله [٧] بأن قالوا بالحلول والاتحاد بالمسيح[٢/ ب] خاصة [٨]، فكيف من جعل ذلك عاماً في كل مخلوق.

---

(١) في الأصل (الثقلان).

(٢) رواه الحاكم في المستدرك(٣/ ١٠٩، ١٤٨)، والدارقطني في سننه: (٤/ ٢٤٥) برقم١٤٩، والبيهقي في سننه(١٠/ ١١٤). وانظر: السلسلة الصحيحة(٤/ ٣٦١) بدون لفظة(الثقلين).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب: الأقضية، باب: نقض الأحكام الباطلة، ورد محدثات الأمور(ص٧١٤) برقم ١٧١٨.

(٤) في الأصل: (كاين).

(٥) هذه العبارة لا تصح على إطلاقها. فإنّ مخالفة الرسول ﷺ منها ما هو كفر ومنها دون ذلك.

(٦) المقصود ركنا الشهادتين، والصلاة على الراجح، أما بقية الأركان الخمسة فالخلاف فيه معروف.

(٧) يشير المؤلف إلى قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾[المائدة: ٧٢].

(٨) انظر الكلام على الحلول الخاص وبيان بطلانه: مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام =

وهؤلاء الجهمية سووا الله بكل موجود، وجعلوا ما يستحقه من العبادة والطاعة حقًا لكل موجود؛ إذ جعلوه هو وجود المخلوقات، وأنّ العالم قديم موجود قبل وجود الله، والله حدث بعدها وفاض عليها وسرى فيها سريان الماء في العود[(١)]، وهذا لم يقل به[(٢)] اليهود ولا النصارى ولا المشركون[(٣)].

وأما ما استدلوا به [(٤)] من بعض الآيات التي [(٥)] لم يعرفوا معناها؛ لجهلهم بلغة[(٦)] العرب مثل قوله في المسيح: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾[النساء: ١٧١]، كما زعمت النصارى فإنّ هذه الآية أجمع أهل اللغة العربية والمفسرون أنّ «من» هي لابتداء الغاية، وأنّ المجرور بها إذا كان عينًا يقوم[(٧)] بنفسه لم يكن صفة لله.

وهذه الآية لها نظائر كثيرة في القرآن مثل قوله: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾[الجاثية: ١٣]. وكذلك ما يقوم بالأعيان كقوله: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾[النحل: ٥٣]. وأما إذا كان المجرور بها صفة ولم يذكر لها محل كان صفة لله كقوله﴿وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّي ﴾[السجدة: ١٣].

═

ابن تيمية(٢/ ٣٠٩، ٣١١)، ودرء تعارض العقل والنقل، له أيضا(١٠/ ١٨٠).

(١) انظر رد مذهب الاتحادية في قولهم إنّ وجود الكائنات هو عين وجود الله: مجموع الفتاوى(٢/ ١٤٠).

(٢) في الأصل(لم يقل فيه اليهود ولا النصارى ولا المشركين).

(٣) كذا في الأصل فيه، والصواب: والمشركون.

(٤) في الأصل(فيه).

(٥) في الأصل(الذي).

(٦) في الأصل: في لغة.

(٧) في الأصل(لم يقوم بنفسه)، وهو خطأ؛إذا بإثباتها يتغير المعنى.

وقد أخبر في غير موضع من القرآن أنه نزل به منه، وأن نزل جبريل منه[(١)] ففرق بين مجرورها من الأعيان والصفات[(٢)]، فأصل الخطأ منهم الجهل بلغة العرب مع ضلالهم كما قال الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ما تزندق من تزندق في المشرق ولا في المغرب إلا من الجهل في لغة العرب»[(٣)].

وكذلك قوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا[(٤)]﴾[البقرة: ٢٩]. يعني: من عنده، هو الموجد لها دون غيره، لا من ذاته كما تقول: هذه الخرقة من هذا الثوب، وهذا البر من هذا البر، وهذا إجماع المفسرين من جميع الطبقات، وجميع أهل اللغة العربية إلا بعض أهل الضلال من أهل وحدة الوجود الفراعنة[٣/ أ].

وأما شطحات بعض العلماء فلا معول عليها إن صحت عنهم، لربما غابوا أو فيهم أمراضٌ لا يعقلون[(٥)]، وليس لنا بأحد أسوة إلا

---

(١) يشير المصنف إلى قوله تعالى: ﴿تَنزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾[السجدة: ١]، وقوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٣-١٩٥].

(٢) انظر: مجموع الفتاوى(١٥/ ٩٦).

(٣) ذكر هذا الأثر البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٦٢٠) برقم ١٦٩٢ عن أبي الزناد عن أبيه قال: «ما تزندق بالشرق إلا جهلاء بكلام العرب و عجمة قلوبهم». وذكر أبو شامة المقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه خطبة الكتاب المؤمل للرد إلى الأمر الأول (ص٦٣) عن أيوب السختياني رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قال: «عامة من تزندق من أهل العراق لجهلهم بالعربية». ولم أقف على من نسب الأثر للإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) في الأصل: (جميعا منه) وهو خطأ.

(٥) هذا الكلام من المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ على سبيل الافتراض والتنزل لمن رفع عنه القلم فتفوه بهذه العقيدة الكفرية؛إذ العبرة بالحق الذي جاء به رسول الله ﷺ وهو موجود في كتاب الله وما صح =

بإبراهيم[1] كما ذكر الله تعالى، قال ﷺ: «تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك»[2]، وقال[تعالى][3]: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾[المائدة: ٣]، وقال: ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨]، مع آيات أخرى.

ونذكر هنا شيئًا من دلالة الوحدانية[4] لغلبة الجهل من السائل:

قال تعالى: ﴿وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٢٩]. أي: المدعي الإلهية من المشركين، وقال: ﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾ [البقرة: ١٦٣].

وقوله تعالى: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ[5]﴾ [محمد: ١٩].

وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾[البقرة: ٢٥٥].

=

عنه ﷺ؛ وإلا فلا أحد من علماء المسلمين المعتد بهم -فضلاً عن عوام المسلمين- يقول بشطحات الحلولية وأقوالهم الكفرية حتى يلتمس له العذر، والله المستعان.

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: بمحمد ﷺ.

(٢) أخرجه أحمد في المسند(٢٨/ ٣٦٧) برقم ١٧١٤٢، وابن ماجه في سننه: في المقدمة، باب: اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، (ص٢٣) برقم ٤٣، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٩) برقم ٣٣وغيرهم، وهو جزء من حديث العرباض بن سارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. والحديث صححه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في السلسلة الصحيحة(٢/ ٦١٠) برقم ٩٣٧.

(٣) زيادة ليست في الأصل يقتضيها المقام.

(٤) كذا في الأصل، ولعل الصواب: من أدلة الوحدانية.

(٥) في الأصل: (فاعلم أنه لا إله إلا هو)، وهو خطأ.

وقال: ﴿الٓمٓ ١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾[آل عمران: ١-٢].

وقال تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ﴾[آل عمران: ١٨].

وقال: ﴿وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[آل عمران: ٦٢].

وقال: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا﴾ [آل عمران: ٦٤].

وقال تعالى: ﴿أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِيۖ قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٣].

وقال: ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٨٣].

وقال تعالى: ﴿وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[آل عمران: ٦٢].

وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِ﴾[النساء: ٨٧].

وقال تعالى ﴿وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾[النساء: ١٧١].

وقال﴿ لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ﴾ [المائدة: ٧٢].

وقال: ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ [٣/ ب]ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ﴾ [المائدة: ٧٣].

وقال تعالى: ﴿لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾ [الأعراف: ٥٩].

وقال تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾[الأعراف: الآية ٦٥].

وقال تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾[الأعراف: ٧٣]. أي: وحِّدوه.

وقال تعالى: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾[الأعراف: ٨٥].

وقال تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨].

﴿قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[الأعراف: ١٤٠].

وقال تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[التوبة: ٣١].

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾[طه: ٨].

وقال تعالى: ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي[1]﴾ [طه: ١٤].

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾[طه: ٩٨].

وقال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [سورة الأنبياء: الآية ٢٢].

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾[سورة الأنبياء: الآية ٢٥].

وقال: ﴿فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[سورة الأنبياء: الآية ٨٧]. وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٨].

---

(١) في الأصل: (فاعبدون)، وهو خطأ.

وقال تعالى: ﴿فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا﴾ [سورة الحج: الآية ٣٤].

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وحده ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾[الأعراف: ٥٩].

وقال تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾[المؤمنون: ٣٢].

وقال تعالى: ﴿أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾[النمل: ٦٢].

وقال تعالى: ﴿أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[النمل: ٦٣].

وقال تعالى: ﴿أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[النمل: ٦٤].

وقال تعالى: ﴿مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ٤٦، والقصص: ٧١].

وقال تعالى: ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ﴾[القصص: ٧٢].

وقال تعالى: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[القصص: ٨٨].

وهذا قليل من كثير، وسورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ كافية في التوحيد وحدها من تأملها [٤/ أ]وأمعن النظر فيها، والفاتحة أم القرآن[1] كفتاه عن جميع الأوهام والضلالات.

وأما قولكم: هل أخفى النبي ﷺ شيئًا من الدين أو حلّف أحداً عليه؟.

---

(١) كما ثبت عن رسول الله ﷺأنه قال: «الحمد لله رب العالمين: أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني»أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٤٤٨، رقم ٩٧٨٩)، أبو داود في سننه (٢/ ٧١، رقم ١٤٥٧)، والترمذي (٥/ ٢٩٧، رقم ٣١٢٤) وقال: حسن صحيح، والدارمي (١/ ٢١٢٣، رقم ٣٤١٤) عن أبي هريرةرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. انظر: صحيح الجامع الصغير، للشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ(١/ ٦٠٧) برقم ٣١٨٤.

الجواب: النبي ﷺ لم يخفِ شيئًا، ولم يحلّف أحداً من الصحابة ولا غيرهم على شيء من الدين، ولم يخصص أحداً دون أحد، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة: ٦٧].

وقال تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾[التكوير: ٢٤]، وآيات أخرى.

وقد سُئل علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: هل خصكم النبي ﷺ أهل البيت بشيء من العلم دون غيركم؟ فقال رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: لا، لم يخصنا بشيء إلا ما في هذه الصحيفة، وفيها: عقل الدية، وأنصباء الزكاة [١].

ودين الله ظاهر وهو: الكتاب والسنة الذي بين أظهرنا، وأما الأيمان التي [٢] حلّفوكم عليها(أن)لا تفشوها أو تخبروا [٣] بها أحداً فهي كفر وزندقة، يخافون أن يعلم العلماء بها [٤] فيفتون بقتلهم، ويجوز لكم إخبار المسلمين بما قالوا لكم بإجماع الأئمة الأربعة لقوله ﷺ: «من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت [٥] الذي هو خير ويكفِّر عن يمينه» [٦]، إذا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب: الجهاد والسير، باب: فكاك الأسير، (ص٥٨٣) برقم ٣٠٤٧، ومسلم في صحيحه: كتاب: الحج،: باب فضل المدينة ودعاء النّبيّ ﷺ فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها، (ص٥٣٩) برقم ١٣٧٠.

(٢) في الأصل: (الذي).

(٣) في الأصل: (أو تخبرون).

(٤) في الأصل: (فيها).

(٥) في الأصل: (فليأتي).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب: الأيمان، باب: باب ندب من حلف يمينًا فرأى غيرها خيرًا منها أن يأتي الّذي هو خيرٌ ويكفّر عن يمينه، (ص٦٧٨) برقم١٦٥١.

كان(الذي غير) المحلوف خيراً من المتروك.

وأما أيمان الزنادقة، فلكم الأجر والثواب على الإخبار بها وتحذير المسلمين عنها؛ لأنه من التعاون على البر والتقوى والتناهي عن المنكر(1)؛ لأنّ هؤلاء خرجوا من عدن(2) من المغوي ومن شيخ البهرة(3)، وأجروهم يعطون العامة فلوساً لأجل حل رابطة الإسلام والدخول في الكفر، والطعن على كتاب[4/ ب] الله وسنة نبيه؛ بل الطعن على جميع الأنبياء.

والله يوفق ولاة الأمور إلى الصواب والأمر بالمعروف.

---

(1) يشير المصنف إلى قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [المائدة: 2].

(2) عدن: بالتحريك وآخره نون وهو من قولهم عدن بالمكان إذا أقام به وبذلك سميت عدن، وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، ويقال لها: عدن أبين نسبة إلى أبين الحميري. وهي من أعظم ثغور اليمن، يحيط بها سلسلة جبال من خلفها البحر، ولها طريق إلى البحر من بطن الجبل منحوته بزبر الحديد من قديم الزمان، وبها مخازن الماء المطر النازل من الجبل المعروف بالصهاريج وهي قديمة جداً. وهي الآن العاصمة التجارية والاقتصادية للجمهورية اليمنية، وأهم الموانىء الرئيسة للبلاد. انظر: معجم البلدان (4/ 89)، ومعجم بلدان اليمن وقبائلها، للحجري (3/ 582).

(3) البهرة أو البوهرة–إحدى طوائف الباطنية-: وهم إسماعيلية مستعلية، يعترفون بالإمام المستعلي ومن بعده الآمر، ثم ابنه الطيب ولذا يسمون بالطيبية، وهم إسماعيلية الهند واليمن، تركوا السياسة وعملوا بالتجارة ؛فوصلوا إلى الهند واختلط بهم الهندوس الذين أسلموا وعرفوا بالبهرة، والبهرة لفظ هندي قديم بمعنى التاجر. انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (2/ 88).

وهؤلاء حل قتلهم شرعًا بالكفر(1) وفي قتل شيخ يافع ابن عفيف؛ بلا قَوَد(2)، والله اعلم.

المجيب على السؤال الوارد من جبل يافع:

عبد الله بن أحمد الرواف النجدي -قاضي المكلا-

حرر في ٩ شهر جمادى الأولى(3) سنة ١٣٣٥هـ.

---

(١) في الأصل: (في الكفر). وقد ذكر أهل العلم الحكم في هؤلاء وأمثالهم، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في مجموع الفتاوى (٢/ ١٣١-١٣٢): «وهكذا هؤلاء الاتّحاديّة: فرؤوسهم هم أئمّة كفر يجب قتلهم، ولا تقبل توبة أحد منهم إذا أخذ قبل التّوبة؛ فإنّه من أعظم الزّنادقة الّذين يظهرون الإسلام ويبطنون أعظم الكفر، وهم الّذين يفهمون قولهم ومخالفتهم لدين المسلمين، ويجب عقوبة كلّ من انتسب إليهم، أو ذبّ عنهم، أو أثنى عليهم، أو عظّم كتبهم، أو عرف بمساعدتهم ومعاونتهم، أو كره الكلام فيهم، أو أخذ يعتذر لهم بأنّ هذا الكلام لا يدري ما هو، أو من قال: إنّه صنّف هذا الكتاب وأمثال هذه المعاذير الّتي لا يقولها إلّا جاهلٌ أو منافقٌ ؛ بل تجب عقوبة كلّ من عرف حالهم، ولم يعاون على القيام عليهم ؛فإنّ القيام على هؤلاء من أعظم الواجبات ؛ لأنّهم أفسدوا العقول والأديان على خلق من المشايخ والعلماء والملوك والأمراء، وهم يسعون في الأرض فسادًا ويصدّون عن سبيل اللّه. فضررهم في الدّين: أعظم من ضرر من يفسد على المسلمين دنياهم ويترك دينهم؛ كقطّاع الطّريق وكالتّتار الّذين يأخذون منهم الأموال ويبقون لهم دينهم، ولا يستهين بهم من لم يعرفهم ؛فضلالهم وإضلالهم: أعظم من أن يوصف، وهم أشبه النّاس بالقرامطة الباطنيّة»اهـ.

(٢) في الأصل (بالقود) وهو خطأ ؛لأنه يحيل المعنى المراد، والله أعلم.

(٣) في الأصل(جماد الأول).

[تقاريظ وتصديقات على الفتوى][(١)]

[١][(٢)] «الحمد لله، الجواب المذكور صحيح كافٍ شافٍ وافٍ [(٣)] بالمراد، جزى الله المجيب خير الجزاء، وكثّر من أمثاله.

وكتبه العبد الفقير إلى الله تعالى: عبد الرحمن بن أحمد بن عمر باشيخ[(٤)]».

[٢] «الحمد لله، الجواب المذكور صحيح صريح من الكتاب والسنة وآثار السلف وأقوال العلماء، فهو حق وصواب بلا شك ولا ارتياب، ولا ندين بغيره، ولا نقبل سواه، والله أعلم.

كتبه السيد: أحمد بن حسن بن محمد بن إسماعيل البيتي علوي [(٥)]».

[٣] «الحمد لله، ما كتبه الشيخ العلامة النحرير السني: عبد الله بن أحمد الرواف -الحاكم الشرعي في بندر المكلا، - على ما كتبه الضال من الخرافات التي[(٦)] لا يقول بها عاقل ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ[(٧)]

(١) ما بين المعقوفتين زيادة ليست في الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين من الترقيم ليست من الأصل.

(٣) في الأصل: كافي شافي وافي.

(٤) أحد قضاة حضرموت زمن السلطنة القعيطية. وكانت وفاته سنة ١٣٤٠هـ، وقيل سنة ١٣٤٢هـ. انظر: إدام القوت(ص١٧٤)، والشامل(ص١٥٤، ١٥٩، ١٨٥).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) في الأصل: الذي.

(٧) في الأصل: (يتفطرن من فوقهن) وهو خطأ.

﴿وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا﴾ [مريم: ٩٠]. فاجزِ اللهُ المجيبَ عن المسلمين وعن كافة الأمة خيراً، ولقد أنذر وحذّر، وبشر وبيّن، ونقل من النصوص من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآثار المروية؛ ما يشفي الغليل لا مزيد عليه، متع الله به.

كتب ذلك الحقير: عبد الله بن عوض باحشوان [(١)]»[٥/ أ].

[٤] «الحمد لله الفتاح على من شاء بما شاء، وجعله رجماً لكل زائغ عن ما عليه أمة الإسلام؛ فاطلعنا على ما سطره الشيخ الأنور، العلامة المكرم، ذو [(٢)] الرأي السديد الصائب، المطلع على غويص أمر الفلاسفة ودين الزنادقة؛ القاضي الفاضل: عبد الله بن أحمد الرواف النجدي –ساكن بندر المكلا- فجزاه الله خير الجزاء؛ لأنه أجاب على من خاب بأشفى جواب، وأحسن خطاب، فإن انتهوا فهو خير لهم، وإن أبوا فالنار لهم، والله الهادي للصواب.

كتبه الحقير: محمد بن أحمد الخطيب [(٣)]»[٥/ ب].

---

(١) أحد علماء وفقهاء حضرموت في زمن المؤلف. انظر: إجازة عامة، للناخبي(ص٢٦)، وإدام القوت(ص١٤٣-١٤٤).

(٢) في الأصل(ذي)،

(٣) أحد فقهاء حضرموت. انظر: إدام القوت(ص٥٢٩)، والشامل(ص١٥٩).

قائمة المصادر والمراجع

١) إجازة عامة، للشيخ عبد الله بن أحمد لناخبي.

٢) أحوال الرجال، تأليف: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبي إسحاق(ت٢٥٩هـ)، دراسة وتحقيق: عبد العليم بن عبد العظيم البستوي، طبع بفيص أباد –باكستان.

٣) إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، لعبد الرحمن بن عبيد الله السقاف. عني به تاريخيا: محمد أبو بكر باذيب، وعني به أدبيا: محمد مصطفى الخطيب، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ، دار المنهاج –جدة.

٤) أدوار التاريخ الحضرمي، تأليف: محمد بن أحمد الشاطري، عالم المعرفة للنشر والتوزيع –جدة الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.، والطبعة الثالثة ١٤١٥هـ، دار المهاجر –المدينة المنورة.

٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق وتعليق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، دار الكتب العلمية- بيروت.

٦) الإصابة في تمييز الصحابة تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مصورة عن النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٣م في بلدة كلكتا، دار الكتب العلمية-بيروت.

٧) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين - فخر الدين الرازي، تأليف:

محمد بن عمر بن الحسين الرازي أبو عبد الله، تحقيق: علي سامي النشار، ط ١٤٠٢ هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.

٨) البداية والنهاية، تأليف: أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤ هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية بدار هجر-مصر، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٩) بضائع التابوت، لعبد الرحمن بن عبيد الله السقاف(مخطوط).

١٠) بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، تأليف: أحمد عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: أحمد معاذ حقي، طبع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة عام ١٤٢٦هـ.

١١) تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، ط ١٤١٤هـ.

١٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، دار الكتاب العربي- بيروت.

١٣) تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، تأليف: أبي الريحان البيروني. دار عالم الكتب ببيروت، مصورة عن مطبعة مجلس دار المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند سنة ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م

١٤) تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: أبي الأشبال صغير أحمد شاغف، نشر دار العاصمة للنشر

والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

١٥) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تأليف: محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي(ابن ناصر الدين)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الأولى١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

١٦) خطبة الكتاب المؤمل للرد إلى الأمر الأول، لأبي شامة المقدسي، عبد الرحمن بن إسماعيل الشافعي(ت٦٦٥هـ)، قرأه وعلق عليه: جمال عزون، ط١ ١٤٢٤هـ، أضواء السلف -الرياض.

١٧) الخطط المقريزية المسماه (بالمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار)، تأليف: أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: د. محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، طبع مكتبة مدبولي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

١٨) خلق أفعال العباد والرد على الجهمية أصحاب التعطيل، تأليف: محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري(ت٢٥٦هـ)، دراسة وتحقيق: فهد بن سليمان الفهيد، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥، دار أطلس الخضراء-الرياض.

١٩) درء تعارض العقل والنقل، لشيخ الإسلام ابن تيمية. تحقيق: د. محمد رشاد سالم، الطبعة الثانية ١٤١١هـ. بإشراف جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

٢٠) دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين، لمحمد أحمد جلي، طبع سنة ١٤٠٨هـ، بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية -

الرياض.

٢١) الرد على الجهمية، تأليف: عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد(أبو سعيد الدارمي)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م، دار ابن الأثير – الكويت.

٢٢) الرد على الزنادقة والجهمية، تأليف: أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: محمد حسن راشد، المطبعة السلفية–القاهرة، ١٣٩٣هـ.

٢٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني مكتبة المعارف الرياض، الطبعة الأولى للجزء الأول ١٤١٥هـ/ وتوالت بقية الأجزاء في سنوات مختلفة.

٢٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ على الأمة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، طبع بمكتبة المعارف بالرياض.

٢٥) سنن ابن ماجة، تأليف: محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، تحقيق: خليل مأمون شيحا، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، دار المعرفة- بيروت.

٢٦) سنن أبي داود، تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ومعه شرحه (كتاب معالم السنن) للخطابي، إعداد وتعليق: عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧هـ، دار ابن حزم – بيروت.

٢٧) سنن البيهقي، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، طبع دار المعرفة

بيروت بدون تاريخ.

٢٨) سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي. تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، أكمل التحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ثم كمال الحوت، دار الكتب العلمية-بيروت، بدون تاريخ.

٢٩) سنن الدارقطني، تأليف: علي بن عمر الدارقطني، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني، لأبي الطيب العظيم آبادي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، مؤسسة الرسالة-بيروت.

٣٠) سنن الدارمي، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي(ت٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، طبع عام ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، دار المغني -الرياض.

٣١) سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، مؤسسة الرسالة- بيروت.

٣٢) الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها، لعلوي بن طاهر الحداد (ت١٣٨٢هـ). طبع بسنغافورا عام ١٣٥٩هـ.

٣٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي(ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٨٩م، دار بن كثير - دمشق-بيروت.

٣٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تأليف: أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي(ت٤١٨هـ)، تحقيق: د. أحمد سعد بن حمدان الغامد، الطبعة الخامسة ١٤١٨هـ، دار طيبة-الرياض.

٣٥) شـرح صـحيح مسـلم تـأليف: يحيـى بـن شـرف بـن مـري النـووي(ت٦٧٦هـ)، حققـه وخـرج أحاديثـه: خليـل مـأمون شيحا، الطبعـة الخامسة ١٤١٩هـ، دار المعرفة –بيروت.

٣٦) شـعب الإيمـان، تـأليف: أبـي بكـر أحمـد بـن الحسـين البيهقـي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى١٤٢١هـ–٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٧) صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري. اعتنى بـه: أبو صهيب الكرمي، طبع سنة ١٤١٩هـ–١٩٩٨م، بيت الأفكار الدولية– الرياض.

٣٨) صحيح الجامع الصغير وزياداته (الفتح الكبير)،، تـأليف: محمـد ناصـر الـدين الألبـاني، الطبعـة الثالثـة (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، المكتـب الإسلامي–بيروت.

٣٩) صـحيح مسـلم، تـأليف: مسـلم بـن الحجـاج القشـيري النيسابوري(ت٢٦١هـ)، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، طبع سنة ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م، بيت الأفكار الدولية–الرياض.

٤٠) الصـلاة وحكـم تاركهـا، لابـن القـيم، تحقيـق: بسـام عبـد الوهـاب الجابي، الناشر الجفان والجابي – دار ابن حزم – قبرص – بيروت، الطبعـة الأولى، ١٤١٦ – ١٩٩٦هـ.

٤١) الصواعق المرسلة، لابـن القـيم، تحقيـق: علـي بـن محمـد الـدخيل الله، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار العاصمة–الرياض.

٤٢) ضعيف الجامع الصغير وزياداته (الفتح الكبير)، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، المكتب الإسلامي- بيروت.

٤٣) الطبقات الكبرى، تأليف: محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري، دار صادر - بيروت.

٤٤) علماء نجد خلال ثمانية قرون، للشيخ عبد الله البسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ، دار العاصمة -الرياض.

٤٥) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء. جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، تحت إشراف رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الرياض، ط٣ ١٤١٩هـ.

٤٦) فتح الباري، للحافظ ابن حجر العسقلاني،، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، مكتبة دار السلام- الرياض.

٤٧) الفتوحات المكية، لابن عربي الطائي الصوفي، ط دار الكتب العربية -القاهرة.

٤٨) الفرق بين الفرق، لعبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بدون تاريخ، دار المعرفة -بيروت.

٤٩) فضائح الباطنية، لأبي حامد الغزالي، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، طبع سنة ١٣٨٣هـ، الدار القومية للطباعة-القاهرة.

٥٠) كتاب الأسماء والصفات، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، الطبعة الأولى

١٤١٣هـ-١٩٩٣م. مكتبة السوادي – جدة.

٥١) كتاب الشريعة، تأليف: أبي بكر محمد بن الحسن الآجري(ت٣٦٠هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الله بن عمر الدميجي، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، دار الوطن للنشر-الرياض.

٥٢) لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم ابن منظور(ت٧١١هـ). دار صادر، بيروت.

٥٣) لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، واعتنى بإخراجه وطباعته: سلمان عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، دار البشائر الإسلامية-بيروت.

٥٤) مجلة العرب، العدد ٢٧.

٥٥) مجموع بلدان اليمن وقبائلها، للقاضي محمد بن أحمد الحجري اليماني، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع، الطبعة الثالثة ١٤٢٥هـ، مكتبة الإرشاد –صنعاء.

٥٦) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وساعده ابنه محمد، طبع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة عام ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٥٧) مجموعة الرسائل والمسائل، تأليف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني(ت ٧٢٨هـ)، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩٢م(اعتمادا على نسخة الشيخ محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية –بيروت.

٥٨) مروج الذهب ومعادن الجوهر، لعلي بن الحسين المسعودي، شرحه وقدم له: د. مفيد محمد قميحة، ط١ ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية- بيروت.

٥٩) المستدرك على الصحيحين، تأليف: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، وبذيله التلخيص للذهبي، بإشراف يوسف المرعشلي، دار المعرفة – بيروت(مصورة من الهندية).

٦٠) مسند الإمام أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ)، أشرف على تحقيق: شعيب الأرنووط وآخرون، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، مؤسسة الرسالة بيروت.

٦١) مشاهير علماء نجد وغيرهم، تأليف: عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ، الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ، بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر

٦٢) مصنف عبد الرزاق، تأليف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت.

٦٣) معجم البلدان، لياقوت الحموي، ط١ ١٣٢٤هـ.

٦٤) المعجم الفلسفي، لمجمع اللغة العربية، طبع سنة ١٣٩٩هـ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

٦٥) معجم المناهي اللفظية، ويليه فوائد في الألفاظ، تأليف: بكر بن عبد الله أبو زيد(ت١٤٢٩هـ)، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، دار

العاصمة-الرياض.

٦٦) معجم مصطلحات الصوفية، لعبد المنعم الحفني، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ، دار المسيرة-بيروت.

٦٧) الملل والنحل، تأليف: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق: أمير علي مهنا، وعلي حسن فاعور، الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ-١٩٩٣م. دار المعرفة – بيروت.

٦٨) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. قامت بها: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ -الرياض.

٦٩) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق على البجاوي، دار المعرفة-بيروت.

٧٠) النسبة إلى المواضع والبلدان، لعبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد بامخرمة، ط١ ١٤٢٥هـ، مركز الوثائق والبحوث-أبو ظبي.

٧١) هداية الأخيار في سيرة الداعي إلى الله محمد الهدار مفتي محافظة البيضاء/ تأليف: حسين بن محمد الهدار-ط١ ١٤٢٠هـ، فرع الدراسات والمناهج وخدمة التراث رباط الهدار للعلوم الشرعية –البيضاء –اليمن.

الفهرس

الموضوع .... الصفحة